ODETTE في أثر DU PUIGAUDEAU

تُعد عاشقة المغامرات وصاحبة السيرة الروائية، أوديت دو بويغودو (سان نازير، 1894 - الرباط، 1991)، واحدة من أدق مَن راقب الصحراء. ففي كتاباتها ورسوماتها وصورها الفوتوغرافية التي التقطتها في رحلاتها الصحراوية الطويلة والمتأنية، حرصت دائما على تخليد ملامح المجتمعات البدوية التي كانت تواجه حينها تحديات الاستقرار والحداثة الصناعية.

وتستهدف مجمل أعمالها «خلق نوع من الشغف بهذه الصحراء». لقد تماهت حياة أوديت دو بويغودو ووجهاتها مع «بلاد البيظان»، ولم يكن اكتشافها للشعوب والثقافات الأخرى سوى امتداد لرحلة البحث عن الذات التي خاضتها.

وبعد المعارض التي خُصِّصت لكل من بيرت فلينت (1931-2022) سنة 2020، وتيوفيل-جان ديلاي (1896-1971) سنة 2022، يواصل متحف إيف سان لوران بمراكش ومتحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية رحلة استكشافهما لأبرز من وثقوا التاريخ والجغرافيا والأنثروبولوجيا الخاصة بالمغرب والصحراء خلال القرن العشرين.

1894
رأت أوديت دو بويغودو النور بمدينة سان نازير، في كنف أسرة فنية تنحدر من طبقة صغار النبلاء بمنطقة بريتاني.

1920
حلّت بباريس التي أطلقت فيها العنان لمواهبها في الرسم والكتابة لخدمة طموحاتها.

1931 - 1928
تنقلت بين باريس ومنطقة بريتاني، حيث حصلت على الكناش المهني للملاحة البحرية وشاركت في عدد من حملات الصيد. نشرت أولى مقالاتها الصحفية، ووظّفت دقة ملاحظتها العالية لكسب لقمة عيشها من بيع رسوماتها.

1932
في مقر تحرير المجلة النسائية الباريسية «إيف»، حدث لقاؤها المصيري بمارسيل بورن كروتزبرغر (المولودة سنة 1886)، والتي أطلقت عليها أوديت اسم ماريون سينون.

1933
أبحرت أوديت وماريون من ميناء دوارنيني على متن مركب صيد «لا بيل هيروندين»، قاصدتين «بورت إتيان» [مدينة نواذيبو حاليا في موريتانيا].

دجنبر 1933 – أكتوبر 1934
خاضتا رحلتهما الأولى إلى الصحراء الموريتانية وقطعتا مسافة 2500 كيلومتر على ظهور الجمال.

دجنبر 1936 – يناير 1938
خاضتا رحلتهما الثانية التي امتدت من جنوب المغرب إلى مالي، حيث قطعتا مسافة 6500 كيلومتر سيرا على الأقدام وعلى ظهور الجمال، بصفتهما مكلفتين بمهمة رسمية من قِبل وزارتي التربية الوطنية والمستعمرات، والمتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في باريس.

دجنبر 1949 – شتنبر 1951
الرحلة الثالثة للسيدتين، من المغرب إلى السنغال على متن شاحنة، في مهمة لوزارة أقاليم ما وراء البحار الفرنسية.

2 مارس 1956
استقلال المغرب.

يناير – فبراير 1960
رحلة أوديت الرابعة إلى بلاد البيظان، في مهمة كلفها بها متحف الإنسان بباريس.

1961
الاستقرار بمدينة الرباط، حيث واصلت أوديت وماريون أنشطتهما الفنية والعلمية.

1977
وفاة ماريون سينون في الرباط.

1991
وفاة أوديت دو بويغودو في الرباط.

0.1

مصور مجهول

أوديت دي بويغودو على متن السفينة بيل إيروندیل، دوارنينيه، 28 نونبر 1933.

طبعة مخصصة للمعرض

0.2

مصور مجهول

أوديت دي بويغودو تتزل في ميناء لامبول، في أويسان، 1931.

طبعة مخصصة للمعرض

0.3

مصور مجهول

أوديت دي بويغودو عند دفة قارب، على بعد أميال قليلة من الساحل الموريتاني، 1933.

طبعة مخصصة للمعرض

0.4

مصور مجهول

تحت الاسم المستعار للصحفي مارسيل دوبوي، أوديت دي بويغودو تعد روبورتاجا ببورصة باريس التي كان يُحظر دخولها على النساء، 1935.

طبعة مخصصة للمعرض

0.5

مصور مجهول

أوديت دي بويغودو (الصف الثاني) في سهرة موسيقية في نادي "الأباش" الفني، باريس، عشرينيات القرن الماضي.

طبعة مخصصة للمعرض

0.6

مصور مجهول

ماريون سينون وأوديت دي بويغودو رفقة فهدٍ يدعى رشيد في مكاتب صحيفة لُوبتي باريزيان، 1938.
طبعة مخصصة للمعرض

0.7

مصور مجهول

أوديت دي بويغودو على متن زورقها "كاريت" الراسي على نهر السين في بور لونشان، ثلاثينيات القرن الماضي.

طبعة مخصصة للمعرض

0.8

مصور مجهول

صورة شخصية لأوديت دي بويغودو (في الأعلى) وماريون سينون، ثلاثينيات القرن الماضي.

طبعة مخصصة للمعرض

0.9

مصور مجهول

ماريون سينون في خيمة بيضانية، ثلاثينيات القرن الماضي.

طبعة مخصصة للمعرض

0.10

مصور مجهول

أوديت دي بويغودو وماريون سينون في موريتانيا، 1934.
صورة شخصية مأخوذة من كتاب أوديت دي بويغودو "حفاة عبر موريتانيا"، 1936، الصفحة 9.

طبعة مخصصة للمعرض

0.11

مصور مجهول

أوديت دي بويغودو بالقرب من واحة تتوشرت في وادان بموريتانيا، 1934.

طبعة مخصصة للمعرض

0.12

ماريون سينون (1886-1977)

الرحلة الأولى لأوديت دي بويغودو إلى تيزنيت، في الجنوب المغربي، يناير 1937.

طبعة مخصصة للمعرض

0.13

ماريون سينون (1886-1977)

أوديت دي بويغودو رفقة فهدها المدعو رشيد في تمبكتو بمالي، 1937.
طبعة مخصصة للمعرض

مصور مجهول

صورة شخصية لأوديت دي بويغودو، تاريخ غير معروف.

طبعة مخصصة للمعرض

0.14

مقاطع من المقابلات الإذاعية لأوديت دي بويغودو لشبكة الإذاعة والتلفزيون الفرنسية عام 1954، دقيقتان و9 ثوانٍ، ولصالح شبكة "فرانس كولتور" عام 1982، دقيقة واحدة و46 ثانية.

المعهد الوطني للسمعي البصري، باريس

من سان نازير إلى باريس

تبلورت رؤية أوديت دو بويغودو (1894–1991) في وقت مبكر جدا، بفضل مراقبتها الدقيقة والصامتة للعالم، وهي تفاصيل كانت تحرص على تدوينها في دفاترها. وقد مثّل ساحل منطقة بريتاني أول فضاء لاستكشافاتها؛ حيث أسهمت الأضواء المتغيرة، وحركات الصيادين، والحياة البحرية، في إغناء إدراكها الحسّي بالواقع.

لم يكن الرسم قد أصبح مهنتها آنذاك، وإنما كان أسلوب حياتها وطريقتها الخاصة في التفاعل مع الوجود. ويفضل نشأتها في تواصل مباشر مع الطبيعة، واستنادها إلى تكوين في رصين، تمكنت من تطوير استقلالية قل نظيرها بين نساء عصرها. ومن رحم هذا الانغماس، تولدت علاقة حميمية مع الملاحظة القائمة على التجربة، وهو ما مهد السبيل لمسار مستقبلي حافل لها كمستكشفة ورسامة.

1.1

مصور مجهول

أوديت دي بويغودو في طفولتها في سان نازير ببريتاني، بين 1898 و1899.

طبعة فضية

1.2

مصور مجهول

أوديت دي بويغودو ترتدي فستانا مزينا بزهور اللوز رسمها والدها، 1910.

طبعة فضية

1.3

مصور مجهول

أوديت دي بويغودو ووالداها على شرفة قصرهم كيرفودو في لوكروازيك، بريتاني، 1910.

طبعة فضية

1.4

ماريون سينون (1886–1977)

رسم لقصر كيرفودو في لوكروازيك، بريتاني، تاريخ غير معروف.

قلم رصاص على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

1.5

ماريون سينون (1886–1977)

منمنمة لصفحة العنوان "قصة الأمير كالاف وأميرة الصين" لفرانسوا بينيس دي لا كروا (1653–1713)
باريس، منشورات ليديسيون دار، عام 1928.

مجموعة خاصة، باريس.

1.6

أوديت دي بويغودو (1894–1991).

لوحة توثيقية للتاريخ الطبيعي، 1925.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

1.7

أوديت دي بويغودو (1894–1991).

أسماك وطحالب، 1928.

ألوان مائية.
مجموعة خاصة، باريس.

ماريون سينون

وُلدت ماريون سينون، واسمها الحقيقي مارسيل بورن كرونتربرغر، في 8 يونيو 1886 بضاحية نويي سور سين، لكنها ترعرعت هي الأخرى في منطقة بريتاني. شاطرت أوديت شغفها بالرسم والتلوين، وهما المجالان اللذان درستهما في مدرسة الفنون الجميلة بمدينة رين.

حين التقت بأوديت سنة 1932، كانت تعمل صحفية وسكرتيرة تحرير لمجلة "إيف"، التي تعتبر أول مجلة نسائية فرنسية. ومثّل ذلك اللقاء ميلاد انسجام روحي وفكري عميق جمع بينهما حتى وفاتهما.

لقد عدّت كل منهما شغف الأخرى، انطلاقا من طفولتهما في بريتاني ووصولا إلى الآفاق الصحراوية الرحبة التي رسمتا معا ملامحها ولوحاتها.

1.8

أوديت دي بويغودو (1894–1991).

أسماك، نهاية عشرينيات القرن الماضي.

ألوان مائية.
مجموعة خاصة، باريس.

1.9

أوديت دي بويغودو (1894–1991).

سلطعون السباح المخملي (إتري)، 1927.

ألوان مائية.
مجموعة خاصة، باريس.

1.12 / 1.11 / 1.10

أوديت دي بويغودو (1894–1991).

رسومات في بلدية سينيه ببريتاني، حوالي سنة 1928.

قلم رصاص على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

1.13

أوديت دي بويغودو (1894–1991).

مقال "صيد الليل"، نص وصور أوديت دي بويغودو، مجلة ريفورم، يوليوز 1946.

نسخة طبق الأصل.

1.14

أوديت دي بويغودو (1894–1991).

مقال "امرأة في معمعة المال"، مجلة ميروار دو موند، عدد 276، 1935.

نسخة طبق الأصل.

نداء الآفاق البعيدة

"لقد كان لمنزل أوديت دي بويغودو في مدينة سان نازير أثر عميق على مسار حياتي. يخيل إلي أن طفلة فتحت عينيها على مصب نهر لوار، وانبهرت بغدو السفن ورواحها، واستمعت لصفارات البواخر المبحرة وتلك العائدة محملة بالثمار والحيوانات والأشياء العجيبة... لا يمكن لمثل هذه الطفلة أن تنجو من شغف البحر وحلم الترحال".

من أقوال أوديت دي بويغودو التي أوردتها كاتبة سيرتها مونيك فيريتو.

1.15

الكناش البحري المهني الثاني لأوديت دي بويغودو صدر عام 1931، ليحل محل كناش سنة 1928 الذي فقدته.

مجموعة خاصة، باريس.

1.18 / 1.17 / 1.16

أوديت دي بويغودو (1894–1991).

رسم تخطيطي لزي مسرحي، بين 1920 و1928.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

1.22 / 1.21 / 1.20 / 1.19

أوديت دي بويغودو (1894–1991).

رسومات للفراشات و"النساء-الفراشات"، 1925.

ألوان مائية.
مجموعة خاصة، باريس.

1.23

مصور مجهول

عاملات في ورشة لانفان، يرتدين ملابس من تصميم أوديت دي بويغودو، يحتفلن بعيد "الكاثرينيت"، الشابات الخياطات ومصممات القبعات العازبات بعمر 25 سنة أو أكثر، باريس، 25 نوفمبر 1925.

مجموعة خاصة، باريس.

المغامرة الجميلة

خاضت أوديت دو بويغودو ورفيقتها ماريون سينون (1886-1977) أولى رحلاتهما إلى الصحراء الموريتانية في الفترة الممتدة من دجنبر 1933 إلى أكتوبر 1934. وكانت هذه الرحلة بمثابة اكتشاف مبهر لهما معا. ورغم قساوة الصحراء، والمسافات الطويلة المقطوعة على ظهور الجمال، وقلة المياه، والظروف الطبيعية العصيبة، فقد رأت المرأتان المستكشفتان عالما أسرهما بسحره.

وبفضل احتكاكهما بالمجتمعات البدوية، أمعنتا النظر وأصغيتا جيدا، وتقاسمتا تفاصيل الحياة اليومية مع سكان الصحراء. وكانت تلك الرحلة الاستكشافية الأولى إيذانا بمغامرة ستمتد لأزيد من عقدين من الزمن. وبما أنهما كانتا رحالتين ورسامتين وكاتبتين، جابت المرأتان بلاد البيظان، ونجحتا في تقديم توثيق نادر ونفيس للمجتمعات الصحراوية وتقاليدها.

2.1

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

مقال "من بريتاني إلى موريتانيا على متن سفينة لصيد الجراد البحري، مجلة ميروار دو موند، 20 يناير 1934. مجموعة خاصة، باريس.

2.2

مسارات رحلات أوديت دي بويغودو وماريون سينون بين سنتي 1934 و1960.

العبور من بريتاني إلى موريتانيا

أبحرت أوديت وماريون في 28 نونبر 1933 على متن مركب لصيد فواكه البحر من ميناء دوارنيني ببريتاني نحو بورت إتيان [مدينة نواذيبو حاليا في موريتانيا]، حيث انطلقت رحلتهما نحو الصحراء: "850 ألف كيلومتر مربع من الرمال والصخور، حيث يمكن للمرء أن يسير أياما طويلة دون أن يصادف فردا واحدا من الـ 350 ألفا من الرعاة الرحل، من العرب والأمازيغ أصحاب السمعة المخيفة، ممن يجوبونها دون توقف رفقة خدمهم السود، بحثا عن المراعي لقطعانهم."

-أوديت دو بويغودو، La Route de l'Ouest، 1945، الصفحة 13.

2.3

ماريون سينون (1886-1977).

"شعراء بيضان"، تاريخ غير معروف.

حبر على ورقة.
مجموعة خاصة، باريس.

2.4

ماريون سينون (1886-1977).

"خادم يعد الشاي"، تاريخ غير معروف.
أعيد نشره في كتاب أوديت دي بويغودو، طريق الغرب (tseuO'l ed etuoR aL)، 1945، الصفحة 147.

حبر على ورقة.
مجموعة خاصة، باريس

2.5

ماريون سينون (1886-1977).

"المترجم الساراكولي مالامين تينديا"، بوتلميت، أبريل 1951.

رصاص على الورق.
مجموعة خاصة، باريس.

2.6

ماريون سينون (1886-1977).

"عازفات الصحراء"، أكتوبر 1950.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

2.7

ماريون سينون (1886-1977).

"امرأة وطفل كبولاني"، مارس 1951.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

2.8

ماريون سينون (1886-1977).

"العازفتان"، تاريخ غير معروف.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

2.9

ماريون سينون (1886-1977).

"الخيمة المدرسة"، تاريخ غير معروف.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

2.10

مصور غير معروف.

"صيادو إيمراغن على شاطئ البحر مع شباكهم"، التاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.11

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"مكتبة أهل حبت (لغلال) في شنقيط"، 1937.

صورة فوتوغرافية.
مجموعة خاصة، باريس.

2.12

مصور مجهول.

"جني التمور في أطار أو الكيطنة"، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.13

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"عائلة من صيادي النمادي مع كلابهم"، 1937.

مجموعة خاصة، باريس.

2.14

ماريون سينون (1886-1977).

"إبراهيم با، الفولاني"، 1951.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

مجتمعات البيظان

يقصد بمجتمعات البيظان مجموعة من المكونات البدوية وشبه البدوية في صحاري الجنوب المغربي، وبلدان أخرى بشمال غرب إفريقيا. وتتسم هذه المجتمعات بنمط عيش رعوي، وتراث ثقافي مشترك، واستعمال اللسان الحساني.

وتشكل هذا المجتمع عبر التاريخ وفق هيكلة تراتبية تضم فئات اجتماعية متنوعة، من بينها البيظان والحراطين، الذين يشار إليهم في الغالب بـ "البيظان البيض" و"السودان". وتركز كتابات أوديت دو بويغودو في المقام الأول على مجتمعات البيظان. ويروم هذا المعرض إبراز الغنى التراثي والثقافي لبنية اجتماعية أتاحت لمختلف هذه الفئات العيش المشترك.

2.15

صندوق منحوت في كتلة ملح من مناجم تودني ومزين بزخارف زرقاء وحمراء، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

قافلة الملح

"أزلاي" هو اسم قافلة ضمت آلاف الجمال، كانت تنطلق شهري أبريل ونونبر من مدينة تمبكتو في مالي، لتعبر بصعوبة مساحات صحراوية شاسعة تفتقر إلى المياه والمراعي.

وبعد مرور شهر كامل، وعلى بعد 700 كيلومتر نحو الشمال، وعقب مكابدة الحرمان من المياه والتغير في نمط الطعام الذي يفرضه التأقلم مع المناخ الصحراوي، تحط القافلة رحالها أخيرا بمناجم تاودني حيث تنتظرها حمولتها من الملح الصخري. لقد شكل الملح حينها ركيزة أساسية للحياة الاقتصادية والاجتماعية في الصحراء.

2.16

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"Le Sel du désert"، باريس، بيير تيسني، 1940.
أعادت ماريون سينون رسم أبعاد وألوان زخارف كتلة ملح تودني على الغلاف.

مكتبة مؤسسة حديقة ماجوريل، رصيد جيرار فالاندري.

2.17 / 2.18

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

صور فوتوغرافية لقافلة الأزلاي من تمبكتو إلى تودني، دجنبر 1937.
مأخوذة من كتاب أوديت دي بويغودو، "Le Sel du désert"، 1940، الصفحتان 128 و129.

طباعة فضية.
مجموعة خاصة، باريس.

2.19

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

كناش الرحلات الصحراوية، 1937.
صفحات تصف عبور الصحراء، والظروف المناخية القاسية، والحياة اليومية للبعثة. شكلت دفاتر رحلات أوديت دي بويغودو المصدر الأساسي لمنشوراتها.

مجموعة خاصة، باريس.

2.20

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

تقطيع وصقل كتل الملح داخل حفرة الاستخراج، 1937.
صورة مأخوذة من كتاب أوديت دي بويغودو، "Le Sel du désert"، 1940، الصفحة 161.

مجموعة خاصة، باريس.

2.21

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

مجلة "لا بالين"، عدد خاص عن "Sahara"، رقم 17، عيد الميلاد 1964.
تعرض هذه الصفحة المزدوجة استخراج الملح في الصحراء، حيث يمكن رؤية صور فوتوغرافية تظهر مناجم الملح، ونقله عبر قوافل الإبل، وأهمية هذا النشاط في المبادلات عبر الصحراء.

مجموعة خاصة، باريس.

2.22

ماريون سينون (1886-1977).

"أزلاي الخاصة بالحسن ولد الشيخ المختار"، مخيم، 7 فبراير 1941.

مجموعة خاصة، باريس.

2.23

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

لوحة ملاقط ورؤوس شوكية (منكاش) معروضة في كتابها الصادر بعد وفاتها "فنون وعادات البيضان"، 2002، اللوحة 31، تاريخ غير معروف.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

2.24

سكين اقتلاع الشوك مصنوع من النحاس الأصفر مع غمده الجلدي المنقوش، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.25

سكين لتقطيع الجلد بنصل من الحديد المطروق والمسبوك، بمقبض خشبي، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية.

2.26

سكين جيب من النحاس الأحمر والنحاس الأصفر والحديد المنقوش، بنصل من الصلب، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس

2.27

سكين كشط من خشب السنق يستخدم في تشكيل الجلود الدقيقة، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.28 / 2.29

منقاش شوك من الحديد المغلف بالنحاس خاص بمنطقة بوتلميت، 1934.

مجموعة خاصة، باريس

2.30 / 2.31

سكاكين لتقطيع الجلد بنصل من الحديد المطروق والمسبوك، مع مقبض خشبي وغمد جلدي، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.32

قضبان معدنية تُستخدم كزند لإشعال النار بواسطة حجر صغير وقطعة قطن، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.33

قضيب نحاسي يُستخدم كزند لإشعال النار مع حافظته، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية.

فنون وعادات البيظان

بين عامي 1933 و1960، أمضت أوديت دو بويغودو خمس سنوات في بلاد البيظان، منغمسة في قلب المجتمعات البدوية، لتغدو بذلك باحثة ميدانية في الإثنولوجيا. وتعد القطع التي جمعتها وعملت على توثيقها دليلا حيا على ثقافة مادية عريقة، تتسم بالابتكار والجمال، وتتأقلم بشكل تام مع إكراهات الصحراء، موطنهاالطبيعية.

وبإعجاب ووعي تام بكونها تقاسمت مع البدو تجربة حياة فريدة، قالت أوديت دو بويغودو: "بفضل انخراطي في حياتهم الأسرية، تمكنت من إدراك الدوافع الكامنة وراء عاداتهم [...]، وحجم مشاكلهم الحيوية من خلال تقاسمها معهم، وسحر احتفالاتهم [...]، وفعالية أدواتهم بعدما استخدمتها بشكل يومي."

أوديت دو بويغودو، " Arts et coutumes des Maures "، في Hespéris-Tamuda، 1967، المجلد 3، الصفحة 116.

2.34

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"قفل بأربعة أسرار"، صفحة مخطوطة، تاريخ غير معروف.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

2.35

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

رسم تخطيطي لقفل بأربعة أسرار، تاريخ غير معروف.

حبر على ورق شفاف.
مجموعة خاصة، باريس.

2.36

قفل بأربعة أسرار، تاريخ غير معروف.

نحاس احمر ونحاس أصفر منقوش.
مجموعة متحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية.

2.37

قفل بأربعة أسرار، 1923.

حديد مغلف بالنحاس الأصفر المنقوش.
مجموعة خاصة، باريس.

2.38

علب مصنوعة من ضرع الناقة لبودرة المكياج أو الحلي الصغيرة، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجيه للفنون الأمازيغية.

2.39

علبة بودرة ومحفظة جلدية كانت في ملكية أوديت دي بويغودو، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.40

طقم تدخين، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجيه للفنون الأمازيغية.

2.41

طقم تدخين مكون من أربع محفظات صغيرة لحفظ الغليون، والتبغ، والولاعة مع الصوان والفتيل، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.42

إناء يوغورت (زبادي) مغلف بالجلد ومزين بزخارف متعددة الألوان، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.43

تجليد بجلد أحمر مزين بمخطط هندسي على خلفية ذات لون رملي، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.44

محفظة أوراق مطوية من الجلد الملون والمطرز، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجيه للفنون الأمازيغية.

2.45

تجليدات جلدية حمراء مزينة بمخططات سوداء، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

صناعة الخشب والمعادن

إذا كان نمط الحياة البدوية المعتمدة على الرحيل المستمر يحد من الممتلكات المادية، فإنه لا يكبح بأي حال غنى الإبداع الحرفي. إذ تشهد المصنوعات الجلدية المتقنة والحلي الفضية على صنعة تتوزع في الغالب بين الرجال والنساء وفق تقسيم تكاملي للعمل. فيقوم المعلمون بتشكيل المعادن، بينما تتولى المعلمات دباغة الجلود وصناعتها، مما يثمر إبداع قطع نفعية ذات جمالية عالية. وترافق هذه الأغراض الحياة اليومية للبيظان، كما تؤكد مكانة وهوية من يحملها.

2.46

زوج من الخلاخل المصنوعة من الفضة الخالصة مزين بنقوش على شكل مخططات هندسية، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجيه للفنون الأمازيغية.

2.47

سوار من الفضة مقولب ومثبت بمسامير زخرفية، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجيه للفنون الأمازيغية، رصيد جيرار فالاندري.

2.48

زوج من الأساور بقاعدة خشبية "رسوق"، مرصعة بألواح فضية مثبتة بمسامير كروية ومضلعة، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجيه للفنون الأمازيغية.

2.49

أساور أطفال من خشب الأبنوس مزينة بمخططات زخرفية من الفضة، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجيه للفنون الأمازيغية.

2.50

أساور من القرون والفضة المقولبة والمنقوشة، مفتوحة من الخلف، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.51

خواتم من الفضة، مصبوبة ومحفورة ذات هياكل بارزة بارتفاعات متدرجة، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجيه للفنون الأمازيغية.

2.52

خواتم فضية تعلوها نجمة تحيط بكل فرع من فروعها زهرتان منقوشتين بأشكال هندسية، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.53

خاتم من خشب الأبنوس مزين بمخططات زخرفية من الفضة، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.54

تميمة من معدن مغلف بالفضة والنيكل منقوشة وموشاة، 1934.

مجموعة متحف بيير بيرجيه للفنون الأمازيغية.

2.55

قلادة من النحاس الأصفر مقولبة ومنقوشة بها شريط جلدي، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجيه للفنون الأمازيغية.

2.56

عقد من خرز متعدد الألوان والأشكال، من العنبر والفضة والزجاج، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.57

عقد من خرز متعدد الألوان والأشكال، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.58

مصور مجهول.

موثى منت أبابا (قبيلة التكنة)، أطار، 1950.

مجموعة خاصة، باريس.

2.59

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

خادمات من أصحاب البشرة السوداء تنحدران من مدينة ولاتة، 1937.

صورة فوتوغرافية.
مجموعة خاصة، باريس.

2.60

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

لوحات لتسريحات شعر بيضانية معروضة في كتابها الذي نشر بعد وفاتا "فنون وعادات البيضان"، 2002، اللوحتان 36 و38.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

2.61

تصفيفات شعر مُعاد إنتاجها استناداً إلى الرسوم التوضيحية 171 و173 من كتاب أوديت دي بويغودو، "فنون وعادات البيضان"، 2002، الصفحة 165.

مجموعة متحف بيير بيرجيه للفنون الأمازيغية.

تصفيف الشعر وتسريحه

في كتاباتها ورسوماتها، تقدم أوديت دو بويغودو تسريحة الشعر، المسماة بالضفرة، بوصفها إحدى أبرز مكونات الزينة النسائية لدى الرحل. وتصفها بأنها "تحفة النساء الصحراويات". وتحت الملحفة، تتوارى تشكيلة متنوعة من التسريحات المركبة التي تمزج بين الحلي والضفائر والخصلات الملتوية. وهي تشكل رمز الأناقة والجاذبية والهوية الاجتماعية في الوقت ذاته.

2.62

حقيبة سفر (تاسُوفْرة) كانت في ملكية أوديت دي بويغودو، 1937.

مجموعة خاصة، باريس.

2.63

صندوق من الخشب والنحاس من صنع أحمد ولد مويلد، منطقة بوتلميت، منتصف القرن التاسع عشر.

مجموعة خاصة، باريس.

2.64

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

صفحة مخطوطة من الفصل الخامس "الحرف التقليدية"، 1951.
أعيد نشرها في كتابها الصادر بعد وفاتها "فنون وعادات البيضان"، 2002، الصفحة 241.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

2.65

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

رسم لصندوق أدوات، تاريخ غير معروف.
أعيد نشره في كتابها الصادر بعد وفاتها "فنون وعادات البيضان"، 2002، الرسم 21.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

2.66

رَحْلة جمل للأطفال، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية.

2.67

رَحْلة جمل كانت في ملكية أوديت دي بويغودو، التي اعتادت السفر على رَحْلة مخصصة للرجال، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

الجمل، رفيق البيظان

تعتبر تربية المواشي النشاط الرئيسي لرُحّل البيظان، حيث يتنقلون باستمرار بحثا عن المراعي لقطعانهم. ويحظى الجمل بمكانة أثيرة في نفوسهم؛ فبفضل ما يوفره من لحم وحليب وجلد وصوف، فهو يمثل موردا حقيقيا لضمان عيشهم. كما أنه يتأقلم بشكل مثالي مع نمط حياة الرحّل، نظرا إلى سهولة العناية به وقدرته الفائقة على تحمل العطش الشديد، كما أنه يُستخدم في حمل المؤن ومعدات ضرب الخيم.

2.68

خيمة بَيضَانية من الصوف البني، مع حصيرة، ووسائد، وصناديق، ولوازم الشاي، وعناصر للتخزين، موريتانيا، النصف الثاني من القرن العشرين

مجموعة متحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية

2.69

ألواح جلدية مزخرفة بالرسوم ومقطعة لتمييز المساحات داخل الخيمة، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية.

2.70 / 2.71

وتد خشبي منحوت (إسِيبَر) يُوضع في محيط الخيمة لتثبيت الحُصر وتعليق الحقائب الجلدية، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية.

2.72

صندوق خشبي مزين بزخارف معدنية على شكل قرون كبش، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية.

2.73

حقيبة (كُنتِيّة) لإبريق الشاي والكؤوس؛ سلة من الخوص (الحلفة) كُسيت بجلد الحَمَل لحماية الأغراض الهشة، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية.

2.74

وسادة مدورة الشكل من جلد الحَمَل المصبوغ ومزينة بالشراشيب، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.75

حصيرة من الألياف الطبيعية المجدولة، مزينة بزخارف هندسية وحواف جلدية، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.76 / 2.77

طقم شاي من الخشب والجلد والزجاج، مخصص للتنقل والسفر على ظهر الإبل. تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.78

صينية خشبيّة منحوتة ومزينة بدقة لتقديم كؤوس الشاي، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.79

مطرقة لكسر السكر من النحاس مزينة بزخارف هندسية وهلالية ملونة، 1934.
صُنعت في منطقة بوتلميت.

مجموعة خاصة، باريس.

2.80

بيضة نعامة محاطة بأشرطة وشراشيب من جلد الحَمَل، 1937.

مجموعة خاصة، باريس.

2.81 / 2.82

أقداح من الخشب المنحوت، تاريخ غير معروف.

مجموعة متحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية.

2.83 / 2.84

وعاء من القرع والجلد مزين بالودع، معروض على حامل قرع خشبي، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.85

قارورة من القرع مزينة بزخارف مرسومة، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

العيش في ظل الخيمة

الخيمة هي مسكن رحل البيظان، وهم ينقلونها معهم في ترحالهم بحثا عن المراعي ونقاط المياه. وتُنسج عادة من قماش أسود قوامه شعر الجمال أو الماعز أو صوف الأغنام، كما يمكن صناعتها من القطن الأبيض، فتكون بذلك أخف وزنا وأكثر عرضة للتمزق. ومتى حظيت بالعناية والترميم اللازمين، ظلت واقيا فعالا من الشمس، والرمال، والرياح، والأمطار.

تأوي الخيمة أسرة واحدة، وتعود ملكيتها عرفا للزوجة. وعند زيارة الغرباء، تفرز الخيمة بفواصل داخلية لتوفير مكان خاص بالنساء. وتعد القطع التي تشكل أثاث الخيمة جزءا من الأدوات المستخدمة في الحياة اليومية للمجتمعات البدوية في جنوب المغرب والمناطق المتاخمة له.

2.86A

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"سحر ولاتة"، المجلة الفرنسية، 1957.

مجموعة خاصة، باريس.

2.86B

بومديان ولد الشيخ أحمدو (تواريخ غير معروفة).

قصيدة أُلِّفت بمناسبة وصول أوديت دي بويغودو وماريون سينون إلى بوتلميت في موريتانيا عام 1934، وترجمها مالامين تانديا.

مجموعة خاصة، باريس.

2.87A

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

لوحة لباب غرفة النوم الزوجية بمنزل الشريف كيك، تاريخ غير معروف.
أعيد نشرها في كتابها الصادر بعد وفاتها "فنون وعادات البيضان"، 2002، اللوحة 17.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

2.87B

مقاطع من الفيلمين الوثائقيين "أوديت دي بويغودو، من بريتاني إلى الصحراء"، إخراج بريجيت شيفيه عام 2000، دقيقة واحدة و9 ثوانٍ .

2.88

مسكن دمية من ولاتة مصنوع من الصلصال المجفف والمزخرف، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.89

مجموعة ألعاب خاصة بمدينة ولاتة من الطين المطبوخ المزخرف، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.92

دمى من القصب بها رأس من ضفائر القطن ومزينة بقماش متعدد الألوان، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

2.93

ماريون سينون (1886-1977).

خادمة من ولاتة، موريتانيا، أكتوبر 1937.

ألوان مائية.
مجموعة خاصة، باريس.

2.94

ماريون سينون (1886-1977).

"دمى صحراوية"، مجلة "لاسومين دو سوزيت"، 24 مارس 1955.

مجموعة خاصة، باريس.

2.95

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

رسومات للعبة، تاريخ غير معروف.
أعيد نشرها في كتابها الصادر بعد وفاتها "فنون وعادات البيضان"، 2002، الرسومات 31-32.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

2.96

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

رسم للأدوات المستعملة في صناعة الجلد معروض في كتابها الصادر بعد وفاتها "فنون وعادات البيضان"، 2002، الرسم 29، تاريخ غير معروف.

حبر على ورق.
مجموعة خاصة، باريس.

2.97

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"اللعبة"

مخطوط الفصل 3 "elailimaf eiv aL"، تاريخ غير معروف.
أعيد نشره في كتابها الصادر بعد وفاتها "فنون وعادات البيضان"، 2002، الصفحات 194-218.

مجموعة خاصة، باريس.

الرباط، المرفأ الأخير

بعدما دعمتا مشروع "المغرب الكبير"، الذي أنهاه إعلان استقلال موريتانيا في 28 نونبر 1960، قررت أوديت دو بويغودو وماريون سينون الاستقرار في مدينة الرباط. وفور وصولهما في فبراير 1961، كثفتا أنشطتهما الأداتية والصحفية والأدبية، غير أنه مع بداية السبعينيات، أصاب ماريون سينون المرض، بينما كرست أوديت دو بويغودو، التي كانت تتولى حينها رئاسة "مكتب ما قبل التاريخ" بمتحف الآثار بالمغرب، معظم وقتها لإعداد ونشر عملها الضخم، المعنون بـ "فنون وعادات البيطار".

3.1

مصور مجهول.

زيارة رسمية لأندريه مالرو إلى وادي نصارت، المغرب، مارس 1964.

مجموعة خاصة، باريس.

عاشقة الصحراء

"لم أرد يوماً أن أبعث في نفوسكم الشوق إلى هذه الصحراء، وإن تجدوا في قلوبكم محبة للبيطار، فبفضل شجاعتهم، وعبقريتهم، ولبأقلهم الكبيرة، وبحنينهم، وذلك النزفع الأبدي عن الأشياء الغامية الذي يصنع الأحرار". ان تحبوهم كما أحبتاهم، أنا وماريون سينون، بعدما تقاسمنا لأكثر من سنتين شظف عيشهم، وقطعنا، بمفردنا معهم، 10 آلاف كيلومتر عبر الصحراء [...]".

-أوديت دو بويغود، La Route de l'Ouest، 1945، الصفحة 205.

3.4 / 3.3 / 3.2

مصور مجهول.

نقش صخري في وادي نصارت، الضفة اليسرى، في سفح جبال باني، المغرب، 1965.

مجموعة خاصة، باريس.

3.5

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"وادي نصارت"، مارولد توريزو، 1967.

مجموعة خاصة، باريس.

3.6

أوديت دي بويغودو (1894-1991)
وماريون سينون (1886-1977).

كتيب متحف ألفن الصخري "في الحصى ووادي نصارت"، وزارة الأنباء والسياحة والفنون الجميلة والصناعة التقليدية، تاريخ غير معروف.

مجموعة خاصة، باريس.

3.7

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"فنون صخرية في جبل إيشت (الجنوب المغربي)"، مجلة جمعية الإفريقيين ، 1941، المجلد 11.

مجموعة خاصة، باريس.

3.8

أوديت دي بويغودو (1894-1991)
وماريون سينون (1886-1977).

"آثار ما قبل الإسلام في منطقة أسا"، مجلة جمعية الإفريقيين، 1952، المجلد 22.

مجموعة خاصة، باريس.

3.9

أوديت دي بويغودو (1894-1991)
وماريون سينون (1886-1977).

"فنون صخرية جديدة في وادي نصارت"، مجلة المعهد الفرنسي لإفريقيا السوداء، 1965، المجلد 22، السلسلة الثانية، الأعداد 1-2.

مجموعة خاصة، باريس.

3.10

أوديت دي بويغودو (1894-1991)
وماريون سينون (1886-1977)

النشرة الأثرية المغربية، 1967

دراسة مخصصة للأواني المصنوعة من الحجر المصقول المكتشفة في المغرب
الرباط، مديرية الفنون التاريخية والآثار، 1967.

مجموعة خاصة، باريس.

3.11

مجموعة مقالات صحفية جمعتها أوديت دي بويغودو تتعلق بها حتى سنة 1940، توثق مسارها المهني والشخصي.

مجموعة خاصة، باريس.

النقوش الصخرية بوادي تامانارت

في مارس 1964، استعان مولاي أحمد العلوي، وزير الأنباء والسياحة والصناعة التقليدية والفنون الجميلة، بأوديت دو بويغودو وماريون سينون لإعداد الزيارة الرسمية لأندريه مالرو، وزير الثقافة الفرنسي، إلى أحد أهم معاقل الفن الصخري، وهو وادي تامانارت، الواقع على بعد بضعة كيلومترات من فم الحصن.

وكانت المستكشفتان قد وثقتا في ذلك الموقع مئة وأربعة عشر من النقوش الصخرية خلال زيارتيهما عامي 1937 و1950. وعلى هامش أعمال المعاينة والتحديد، اكتشف الباحثتان ستة مشاهد جديدة من النقوش الصخرية بهذا الموقع الأثري.

3.13

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"Pieds nus à travers la Mauritanie"، باريس، دار بلون، 1936.

60 صورة فوتوغرافية للمؤلفة، ورسمان تخطيطيان، وخريطة واحدة.

مكتبة مؤسسة حديلة ماجوريل، رصيد جيرار فلاندري.

3.14

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"La Grande foire des dattes. Adrar mauritanien"، باريس، بلون، 1936.

61 صورة فوتوغرافية للمؤلفة، ورسم واحد، وخريطتان.

مكتبة مؤسسة حديلة ماجوريل، رصيد جيرار فلاندري.

3.15

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"La Piste : Maroc-Sénégal"، باريس، دار بلون، 1954.

معهد المفوضية الأمريكية للدراسات المغربية بطنجة.

3.16

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"Mon ami Rachid, guépard"، باريس، ألبان ميشيل، 1948.

مجموعة خاصة، باريس.

3.17

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"La Route de l'Ouest"، باريس، دار ج. سوبس، 1945.

46 صورة فوتوغرافية للمؤلفة، وخريطتان، و30 رسما تخطيطيا للرحلة بقلم ماريون سينون.

مكتبة مؤسسة حديلة ماجوريل، رصيد جيرار فلاندري.

3.18

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"(Tagant (Mauritanie"، باريس، دار جوليان، 1949.

معهد المفوضية الأمريكية للدراسات المغربية بطنجة.

3.19

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"فنون وعادات البيضان، الأجزاء من 1 إلى 6"، مجلة "هسبريس تاموذا"، الرباط، جامعة محمد الخامس، 1967، 1968، 1970، 1972، 1975 و1980-1981

3.20

أوديت دي بويغودو (1894-1991).

"Arts et coutumes des Maures"، باريس، إيبس بريس، 2002؛ الذار البيضاء، منشورات الفنيك - وكالة الجنوب، 2009.

مكتبة مؤسسة حديلة ماجوريل، رصيد جيرار فلاندري.

المؤلفات الصحراوية لأوديت دو بويغودو

عقب عودة أوديت دو بويغودو إلى باريس سنة 1934، أصدرت سنة 1936 مؤلفين أثنين هما "La Grande foire des dattes" و"Pieds nus à travers la Mauritanie" سنة 1937. ومع ختام رحلتها الاستكشافية الثانية سنة 1938، أصدرت خمسة كتب أخرى هي "Le Sel du désert" سنة 1940، و" La Route de fouest" سنة 1945، و"Mon ami Rachid, guépard" سنة 1948، و"Tagant" سنة 1949، فضلا عن كتاب أخير بعنوان "La piste : Maroc-Sénégal" سنة 1954. وفي تلك الأثناء، كتبت ماريون سينون رؤية صحراوية غير منشورة بعنوان "De vent et de sable" (1954-1955).

وابتداء من سنة 1967، عكفت أوديت دو بويغودو على صياغة درأسها الانتولوجية "Arts et coutumes des Maures"، والتي نشرت في البداية ضمن مجلة هسبريس-تاموذا، الصادرة عن جامعة محمد الخامس بالرباط غير أن مقالات مغزرة برسوماتها التخطيطية وصورها الفوتوغرافية.

3.21

مصور مجهول.

أوديت دي بويغودو (1894-1991) ومعالي السيد جوزيف فيرنر ريد جونيور، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى المملكة المغربية، الرباط، 1985.

مجموعة خاصة، باريس.

3.22

ماريون سينون (1886-1977).

زاوية سيدي أحمد بن عبد القادر، المدينة القديمة بسلا، تاريخ غير معروف.

رصاص على ورق.

مجموعة خاصة، باريس.

3.23

مصور مجهول.

ماريون سينون في معرضها الأخير، الرباط، 1975.

مجموعة خاصة، باريس.

3.24

مصور مجهول.

ماريون سينون، ساحة صغرو، الرباط، 1977.

أوديت دي بويغودو في الأودايا، الرباط، 1986.

مجموعة خاصة، باريس.

ODETTE DU PUIGAUDEAU

إن اكتشاف عوالم مجهولة تكمن بين غلافَي كتاب هو أكثر ما أحبّه في عملي بمكتبة البعثة الأمريكية في طنجة. أما المتعة الثانية التي أجدها في عملي، فهي مشاركة تلك العوالم مع الآخرين، ولا سيما تلك الموجودة ضمن المجموعة الرائعة من الكتب التي تمتلكها البعثة عن المملكة المغربية.

وأستمتع بهاذين الأمرين بشكل شبه يومي، حيث ألتقي بالطاجين، والقفطان، ومولاي إسماعيل، والسلاطين، والجنود، والقراصنة، وثقافة كناوة، والأسواق، والعلماء والقديسين، فضلاً عن التألق والانضباط الكامنين وراء العمارة المغربية، والدبلوماسية، والإيمان الراسخ لدى شعبها. ومن خلال هذه المجلدات العديدة الموجودة على أرفف المكتبة، تعرّفتُ على العديد من الرحّالات الجريئات اللواتي زرن المغرب على مر القرون، وتغيّرت حياتهن إلى الأبد بفضل البلد الذي اكتشفنه.

لم أكن أعرف شيئًا عن أوديت دو بويغودو ورفيقتها ماريون سينون؛ ولا يزال اسماهما غير معروفين على نطاق واسع، خارج أوساط المثقفين المهتمين بالثقافة الفرنسية والمغرب العربي. لفت انتباهي الغلاف الجذاب لكتبهما، وأناقة الرسومات والصور الموجودة داخل تلك الصفحات. ولفتت انتباهي تواريخ النشر، فأدركت أن هاتين المرأتين قد استكشفتا البلاد والصحراء بمفردهما، بصفتهما مراقبتين قويتين وعازمتين وجريئتين، حيث دوّنتا ودرستا كل ما شاهدتاه من معالم الأرض ومظاهر الثقافة. لقد كانتا رحّالتين غيّرت تجربتهما في المغرب حياتهما إلى الأبد.

حرصتُ على عرض كتبهما على ماديسون كوكس وكلود بوندي، اللذين تصرّفا تمامًا كما كنت آمل: فقد قاما بتعريف جمهور جديد، في البلد الذي أحبّاه، بالعمل البحثي الدقيق الذي أنجزته أوديت دو بويغودو قبل سنوات طويلة.

جين ستابس
أمينة مكتبة، مكتبة معهد المفوضية الأمريكية في طنجة للدراسات المغربية (MILAT)، طنجة، يوليو 2026.

معرض

قيّمتا المعرض
حياة ماشاش
مونيك فيريتي

السينوغرافيا
ياسمين أوسيبي

الإضاءة
أنيس برجامي
معاذ فهمي

التصميم الغرافيكي
Lacasta Design
وسيم لحفة
أسامة رشيد

الرقمنة والنسخ
Arrêt sur image
Imane Copie
Picto

اللافتات والإرشادات
SKTS

الإنتاج
عبد الغني آيت جورحيم
تعاونية الخيمة البربرية
إلماجوب إليزي
Maxwell Design
محمد بللوك

النقل
ESI
LP Art

الترجمة والمراجعة
خوسيه أبيتي
هارولد شستر
كلود مورو بوندي

يتقدم متحف إيف سان لوران مراكش بجزيل الشكر والتقدير إلى مونيك فيريتي، قيّمة المعرض، وكلود مورو بوندي، المستشارة التحريرية، وجنيفر رساميمانانا، مديرة معهد تانجير-أمريكا للدراسات المغربية (TALIM)، وجين ستبس، أمينة مكتبة (TALIM)، وبريجيت شوفِه، المحررة، وكذلك إلى المعهد الوطني للسمعي البصري (INA)، وإلى جميع المتبرعين الذين رغبوا في عدم الكشف عن أسمائهم.

المعرض
«في أثر أوديت دو بويغودو
(سان نازير، 1894 – الرباط، 1991).
امرأة عاشقة للصحراء»

في متحف إيف سان لوران مراكش
من 3 أكتوبر 2026 إلى 7 مارس 2027.

مؤسسة حديقة ماجوريل

الرئيس
ماديسون كوكس

نائب الرئيس
بيتر بلنشي

أعضاء مجلس الإدارة
خوسيه أبيتي
ماكسيم كاترو
برونو دوبو روكبر
محمد البارودي
فاطمة الزهراء غرتاوي
جنيفر رساميمانانا
الأستاذ مصطفى زين

حديقة ماجوريل ش.م.م

المديرة
سهام قريفة

متحف إيف سان لوران مراكش
متحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية

المدير
ألكسيس صورنين

مسؤولة إدارة الأعمال الفنية والمعارض
سحر المسياح

مسؤولة المجموعات
حياة ماشاش

المرمّم
خوان جيراردو أوغالدي ساليناس

مساعد المحافظة وترميم المجموعات
رضى فرياط

المسؤول التقني
أحمد السلامي

تنفيذ قواعد الأعمال الفنية
منعم صبيح

المسؤول عن السمعي البصري
أنيس برجامي

مساعد المسؤول عن السمعي البصري
معاذ فهمي

مسؤولة الفعاليات والعلاقات العامة
ايمان امزيل

التواصل
محمد أشرف مفتاحي
مريم أيت لعسري

أمين المكتبة
عبد الحكيم الفرقان

متدربة
مينا طاهري